

المحاضرة التاسعة

الممدود والمقصور والمنقوص

*-أقسام الاسم:

ينقسم الاسم صرفيا من حيث الصحة والاعتلال إلى: صحيح ومقصور ومنقوص وممدود.

-أولا: الاسم الصحيح

هو الاسم الصحيح الآخر؛ أي ليس في آخره حرف علة أو ألف وهمزة زائدتين، مثل: جبل، قلم، كتاب، عمر... ويلحق بالاسم الصحيح شبه الصحيح، وهو ما كان آخره حرف علة (واوا، ياء) ما قبله حرف ساكن، مثل: دلو، هدي¹.

-ثانيا: الاسم المقصور

هو اسم معرب في آخره ألف ثابتة (بمعنى ليس مبنيا كـ "هذا" "ما"، ولا الألف فيه طارئة كعلامة رفع المثنى "جاء معلما اللغة" أو نصب الأسماء الستة)، لا تكون أصلية مطلقا، وإنما منقلبة عن واو أو ياء، نحو: عصا(عصوان)، معنى (معنيان)، أو مزيدة للتأنيث، نحو: حبل، أو مزيدة للإلحاق²، نحو: "أرطى" (نوع من الشجر) الملحقة بجَعْفَرٍ، و"ذفرى" (العظم خلف الأذن) الملحقة بدرهم³. هذا، وترسم الألف بصورة الألف الطويلة (عصا، ربا) إذا كان أصلها واوا، أو بصورة ألف مقصورة (هدى، فتى، مصطفى) إذا كان أصلها ياء.

*-أنواع الاسم المقصور:

الاسم المقصور نوعان: قياسي وسماعي؛ فالقياسي له أوزان مضبوطة؛ أبرزها عشرا⁴، أما السماعي فلا تضبطه قواعد معينة، وإنما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي.

*-ثنية المقصور وجمعه:

- إذا كان الاسم المقصور ثلاثيا، فعند تثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالما تُردّ الألف إلى أصلها (واوا/ ياء) لأنه لا يمكن أن يجتمع ألف التثنية وألف المقصور، نحو: فتى (فتيان، فتيات). -عصا(عصوان، عصوات).

1- ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 77.

2- يعني الإلحاق أن يزداد على الأحرف الأصلية للكلمة لتوازن كلمة أخرى لوزنها أصل في اللغة لكي تشابهها.

3- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 136.

4- للتوسع، ينظر، التطبيق الصرفي، 102 وما بعدها، وكذا المعجم المفصل، ص 136.

- أما إذا كان الاسم المقصور رباعيا فأكثر (الألف رابعة فأكثر)، فعند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالما، تقلب ياءً، نحو: حبل (حبلان، حليات). - مستشفى (مستشفيان، مستشفيات).
- لا يُجمع الاسم المقصور الثلاثي جمع مذكر سالما.
- يُجمع الاسم المقصور الرباعي فما فوق (ألف رابعة فأكثر) جمع مذكر سالما بحذف الألف وإضافة علامة الجمع، نحو: مُصْطَفَى (مصطفون)، مُوسَى (مُوسُونَ)، أَعْلَى (أَعْلُونَ).

ثالثا: الاسم المنقوص:

هو اسم معرب في آخره ياء ثابتة ما قبلها مكسور، نحو: الراعي، الحامي، المتعالي¹.

*- ملاحظة: من خلال التعريف السابق يتّضح أنه لا يعدّ الاسم منقوصا في الحالات الآتية:

أ- إذا كان الاسم مبنيًا، نحو: التي، الذي، ...

ب- إذا كان الاسم منتهيا بياء غير ثابتة، نحو: أبي، أخي ...

ج- إذا كان ما قبل الياء غير مكسور، نحو: ظبي، سعي، ..

*- حكمه²:

- إذا وقع الاسم مرفوعا أو مجرورا مجردا من "ال" التعريف والإضافة حذفت ياءه، نحو: قاضي قاضٍ على جانٍ. كما تُحذف الياء في جمع المذكر السالم، مثل: القاضون.

- إذا وقع الاسم المنقوص منصوبا أو معرفا أو مضافا، فإنّ ياءه تثبّت في آخره، نحو: عرفت قاضيا، حضر المحامي، حضر قاضي المدينة.

*- تثنيته وجمعه:

- يثنّى الاسم المنقوص بزيادة علامة التثنية (ألف ونون) في حالة الرفع، و(ياء ونون) في حالتي النصب والجر، نحو: جاء القاضيان، أكرمت المحاميّين، مررت بالقاضيّين.

- يُجمع الاسم المنقوص جمع مؤنث سالما بإضافة علامة الجمع (ات)، مثل: قاضيات، محاميات، ..

- يُجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالما بحذف يائه وإضافة علامة الجمع، نحو: جاء الدّاعُونَ، رأيت الدّاعِين.

*- ملاحظة: هناك فرق دقيق بين الاسم المقصور والاسم المنقوص في التثنية وجمع المذكر السالم، والذي يتجلّى في شكل

الحرف ما قبل الأخير قبل التثنية والجمع :

1- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 138.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-المقصور: مصطفي: مصطفيان / مصطفيون.

-المنقوص: مصطفي: مُصْطَفِيان / مُصْطَفُون.

-رابعاً: الاسم الممدود

هو اسم معرب في آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: بیداء، صحراء، إنشاء،.. ومنه القياسي والسماعي¹.

*-أحكامه:

لهمزة الاسم الممدود أحكام هي:

- قد تكون الهمزة أصلية من حرف الكلمة: إنشاء(نشأ)، قرأ(قرأ).

- قد تكون الهمزة منقلبة عن واو أو ياء، نحو: سماء(أصلها سماو)، مشاء(أصلها مشاي).

- قد تكون الهمزة مزيدة للتأنيث، نحو: حسناء، صحراء.

*- تثنيته وجمعه؟

- إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها في التثنية والجمع: ابتداء (ابتداءان - ابتداءات).

- إذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء يجوز فيه أمران:

أ- تبقى الهمزة على حالها: -دعاء(أصلها واو) (دعاءان). / -اهتداء(أصلها ياء) (اهتداءان)

-عداء(عداءان-عداؤون).

ب- أو تقلب واوا: -دعاء(دعاوان- دعاوات) / -اهتداء(اهتداوان- اهتداوات)

- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واوا في التثنية والجمع، نحو: حمراء(حمراوان، حمراوات).

1- للتوسع، ينظر، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 137 وما بعدها.

2- ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 105 وما بعدها.

المحاضرة العاشرة

التصغير

1- مفهومه:

التصغير تغيير يطرأ على بنية الاسم المعرب لغرض مقصود، ومن أغراضه:

- الدلالة على صغر الحجم: مُهَيَّر - جُبَيْل.
- تحقير شأن المصغر: شُويعِر - رُجَيْل.
- تقليل عدده: دُرَيْهَمَات - خُثَيَّات.
- تقريب زمانه: قُبَيْل - بُعَيْد.
- تدليله: بُنِي¹.
- الاختصار: وهو غرض لفظي، فعوض قولنا: كتاب صغير. نقول: كُتَيْب.

2- شروط التصغير:

- أ- أن يكون اسماً معرباً، فلا يُصغَّر الفعل ولا الحرف، ولا يُصغَّر الاسم المبنى كالضمير، وشذَّ تصغير بعض الأسماء الموصولة، نحو: الذي (اللَّذِيَّ)، التي (اللَّتِيَّ).
- ب- ألا يكون الاسم على صيغة من صيغ التصغير، فلا يُصغَّر: كُمَيْت، شُعَيْب، زُهَيْر، حُسَيْن. لأنه على صيغته، ولا مُهَيَّمِن، مُسَيِّطِر لأنها على صيغته تشبهه.
- ت- أن يكون قابلاً للتصغير، فلا تُصغَّر الأسماء المعظمة؛ كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكبير وعظيم وجسيم، ولا يجوز تصغير أسماء الشهور والأيام.²

3- أوزان التصغير³:

- أ- فُعَيْل: وهي خاصة بتصغير الاسم الثلاثي، نحو: قلم (قُلَيْم) - قفل (قُفَيْل) - رجل (رُجَيْل).
- إذا، فقاعدة التصغير في الاسم الثلاثي هي ضم الحرف الأول وفتح الحرف الثاني ثم إضافة ياء ساكنة بعده (تسمّى ياء التصغير).

هناك أسماء تُعامل معاملة الثلاثي عند التصغير، وهي:

¹- القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص 220-221. وكذا الصرف العربي أحكام ومعان، ص 191-192.

²- المرجع نفسه: 221-222.

³- ينظر، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 192 وما بعدها. وكذا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص 221 وما بعدها.

- *- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بتاء التأنيث، نحو: غرفة (غُرَيْفَة) - شجرة (شَجَرَة).
- *- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو: حبل (حَبْلِي) - بشرى (بَشْرَى).
- *- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بألف التأنيث الممدودة، نحو: صحراء (صُحْرَاء) - حمراء (حُمَيْرَاء).
- *- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بالألف والنون الزائدتين، سواء أكان اسماً أم صفة، نحو: عثمان (عُثْمَان) - عطشان (عُطَيْشَان). بشرط ألا يُجمع على وزن (فعالين)، فإذا كان يجمع على (فعالين) وجب كسر الحرف الذي يلي ياء التصغير، نحو: سلطان (سُلَيْطِين) - سرحان (سُرْحَانِين).
- *- كل جمع تكسير جاء على وزن (أفعال)، نحو: أفراس (أَفْرَاس) - أصحاب (أَصْحَاب).
- ب- فُعَيْعِل:** وهي خاصة بتصغير الاسم الرباعي، نحو: مبرد (مُبْرِد) - درهم (دُرَيْهَم).
- إضافة إلى ذلك، فإن هناك ما يعامل معاملة الرباعي عند التصغير، وهو ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة مما ليس رابعه حرف علة، حُذفت منه وبَنِيَتْه على (فُعَيْعِل). فإن كان فيه زائداً واحداً حذفناه. فنقول في: مدحرج (دُحْرَج) كما يُصغَّر على وزن الرباعي ما يأتي:
- *- كل اسم لحقته تاء التأنيث بعد أربعة أحرف، نحو: قنطرة (قَنْطِرَة) - مسلمة (مُسَيْلِمَة).
- *- كل اسم لحقته ألف التأنيث الممدودة بعد أربعة أحرف، نحو: خنفساء (خَنْفِيسَاء) - قرفصاء (قُرْفِيسَاء).
- *- كل اسم لحقته الألف والنون بعد أربعة أحرف، نحو: مهرجان (مُهَيْرْجَان) - زعفران (زُعَيْرَان).
- *- كل اسم لحقته ياء النسب بعد أربعة أحرف، نحو: جعفري (جُعَيْرِي).
- ج- فُعَيْعِيل:** وهي خاصة بتصغير الاسم الخماسي مما رابعه حرف علة، نحو: قنديل (قَنْدِيل) - مفتاح (مُفْتِيح) - عصفور (عُصْفِير). فإذا كان الاسم حروفه الخمسة أصلية وليس الرابع منها حرف علة حذفنا بعض حروفه، وُصغَّر على وزن (فُعَيْعِل)، نحو: سفرجل (سُفْرَج) - فرزدق (فُرَيْزِد - فُرَيْزِق). فإذا كان مع الخامسة زائد حذفناه مع الخامس، نحو: عندليب (عَنْدِيل).
- 4- بعض أحكام التصغير¹:**
- *- تصغير ما ثانيه حرف علة أو ألف:

1- ينظر، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 197 وما بعدها. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 131 وما بعدها.

- إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلبا عن حرف من أحرف العلة ردّ إلى أصله عند التصغير، فإن كان أصله الواو رددته إليها، نحو: باب (بُوب)، قيمة (قُوبمة)، ميتة (مُوبتة). وإن كان أصله الياء رددته إليها، نحو: ناب (نُيب)، موقن (مُيقن)، موسر (مُيسر).

- إذا كان ثاني الاسم ألفا منقلبة عن همزة أو زائدة أو مجهولة الأصل قلبت واوا في التصغير، فمثال المنقلبة عن همزة: آكل (أُويكل)، آمال (أُويمال). ومثال الزائدة: فاضل (فُويضل)، شاعر (شُويعر)، خاتم (خُويتم)، ومثال المجهولة: عاج (عُويج)، عاج (عُويج).

*-تصغير ما ثالثه حرف علة:

-إذا كان ثالث الاسم ألفا (أصلها ياء أو واو) قلبت عند التصغير ياء وأدغمت في ياء التصغير، نحو: مطار (مُطير)، هدى (هُدي) / عصا (عُصيّة)، مقال (مُقيّل)، غزال (غُزيّل).

-إذا كان ثالث الاسم واوا قلبت عند التصغير ياء وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حسود (حُسيّد)، صبور (صُبير)، خطوة (خُطيّة).

- إذا كان ثالث الاسم ياءً أدغمت في ياء التصغير، نحو: كريم (كُريم)، ظبي (ظُبي).

*-تصغير ما حذف منه شيء:

- إذا حذف من الاسم بعض أصوله (فاؤه، لامه) وجب ردّ المحذوف عند التصغير لتأتي على صيغة (فُعيل)؛ فمثال محذوف الفاء: -ثقة: وثيقة. / -صلة: وصيلة. / -هبة: وهيبة.

ومثال محذوف اللام:

-أب (أصلها: أبؤ) -أبيؤ (بالإعلال) يصبح تصغيرها: أبيّ.

-أخ (أصلها: أخؤ): أخيّ. / -يد (أصلها: يديّ): يديّة. / -أخت: أحيّة.

*-تصغير المؤنث الثلاثي المجرد من التاء:

إذا كان الاسم الثلاثي المؤنث تأنثا حقيقيا أو مجازيا وكان خاليا من علامة التأنث ألحق به تاء التأنث عند التصغير، نحو: هند (هُنيّدة)، أرض (أُريضة)، شمس (شُميسة).

وشدّ حذف التاء في تصغير بعض الأسماء عند العرب، نحو: قوس (قُويس)، نعل (نُعيّل).

*-تصغير الجمع: ونقصد هنا جمع التكسير:

أ- جمع القلّة: يُصغّر جمع القلّة على لفظه، نحو: أحباب (أُحيّاب)، أنهر (أُنيهر)، أعمدة (أُعميدة).

ب- جمع الكثرة: لا يُصغَّر جمع الكثرة على لفظه، بل يردّ إلى المفرد ثم يُصغَّر، ثم يُجمع جمع مذكر سالما إذا كان مذكّرا

عاقلا، ويُجمع جمع مؤنث سالما إذا كان مؤنثا أو مذكرا غير عاقل، نحو:

-صنّاع: المفرد (صانع)، تصغيره (صَوَيْع)، صَوَيْعُونَ (تصغير صنّاع).

-كفرة: المفرد (كافر)، تصغيره (كُوَيْفِر)، كُوَيْفِرُونَ (تصغير كفرة).

-كواتب: المفرد (كاتبة)، تصغيرها (كُوَيْتِبَة)، كُوَيْتِبَات.

-جبال: المفرد (جبل)، تصغيره (جُبَيْل)، جُبَيْلَات.

***-تصغير العلم المركّب:**

إذا أردنا تصغير علم مركّب تركيبا إضافيا أو مزجيا، صغّرنا جزءه الأول فقط، نحو: عبد الله (عُبَيْدُ الله)، حضر

موت (حُضَيْرُ موت). أما المركب الإسنادي فلا يمكن تصغيره (تأبّط شرا، جاد الحق).

انتهى والله الموفق